

الجدول الرقم ٢

التوزيع الجغرافي لواردات اسرائيل السلعية، للفترة ١٩٤٩ - ١٩٥٦*

السنة	الولايات المتحدة وكندا	بريطانيا	اوروبا الغربية	اوروبا الشرقية	اميركا اللاتينية	آسيا وافريقيا	المجموع
١٩٤٩	٣٥,٧	٩,٥	٢٥,٥	٩,٥	٨,٣	١١,٥	١٠٠
١٩٥٠	٤٢,٤	٩,١	٢٤,٦	٥,٨	٧,٣	١٠,٨	١٠٠
١٩٥٢	٤٥,٣	٨,٧	٣١,١	١,٧	٢,٨	١٠,٤	١٠٠
١٩٥٥	٣٣,٨	١١,٦	٤٥,٠	٢,٠	١,٩	٥,٧	١٠٠
١٩٥٦	٣٧,١	١١,٢	٤٣,٠	١,٢	٢,٧	٤,٨	١٠٠

* المصدر نفسه.

العلاقات التجارية في ظل عدم وجود اتفاق تجاري

يتحدّد النطاق الزمني لهذه المرحلة على أساس أنها تشمل الفترة منذ انشاء السوق المشتركة وحتى عقد أول اتفاق تجاري بين الطرفين، في العام ١٩٦٤. ويلاحظ انه، في خلال هذه الفترة، لم تكن السوق المشتركة قد طبقت، بعد، التعرفة الجمركية الموحدة؛ بل كانت لا تزال في المرحلة الانتقالية، حيث يتمّ التقريب بين التعريفات الجمركية المختلفة لدولها. وعلى الرغم من ذلك، فقد اهتمت اسرائيل بمحاولة ايجاد أية صورة من صور الارتباط مع السوق المشتركة، وذلك لادراكها ان اسواق دول السوق هي المجال الحيوي لصادراتها، وفي الوقت عينه اخذت وارداتها تتزايد من أسواق هذه المجموعة. ولقد خشيت اسرائيل من اثر سياسات السوق المشتركة في صادراتها؛ ومن ذلك، مثلاً، ان السوق فرضت، عند قيامها، رسوماً جمركية بمقدار ٢٠ بالمئة على وارداتها من البرتقال الاسرائيلي، وكان هذا المعدل أعلى من المتوسط الحسابي للرسوم الجمركية التي كان يخضع لها استيراد البرتقال في الدول الست قبل انشاء السوق المشتركة، والذي كان ١٤ بالمئة؛ كما ان تطبيق السوق المشتركة لنظام الارقام القياسية للاسعار، في العام ١٩٦٥، بالنسبة الى الفواكه، كان من شأنه ان يشكل تهديداً جديداً لصادراتها من الحمضيات.

كما خشيت اسرائيل من ان تصاب صناعة تعليب الحمضيات بضرية قاصمة، في حالة فرض رسوم اضافية، نظراً الى ان دول السوق تخضع مادة السكر - التي تدخل في تركيب الحمضيات المعلبة - لمعدل ضريبي مرتفع. ومن العوامل التي شكلت تهديداً للصادرات الاسرائيلية الى دول السوق، ايضاً، المعاملة التفضيلية التي منحتها السوق لدول خارجها، منها اليونان واسبانيا والمغرب. فقد أدى ذلك الى تنشيط صناعة الحمضيات في اليونان، وأصبحت صادراتها تشكل تهديداً للأنواع المماثلة من الصادرات الاسرائيلية^(٨). ويوضح الجدول الرقم ٣ الميزان التجاري لاسرائيل مع السوق المشتركة، للفترة ١٩٥٨ - ١٩٦٤.

مرحلة الاتفاقية التجارية (١٩٦٤ - ١٩٦٩)

بعد ان فشلت اسرائيل في الانضمام الى السوق المشتركة، انتهت الى قبول اتفاقية تجارية